وفيه نحو مررت برجل رجل وبرجلين رجلين انما جاز هذا التنبيه على الكمال وكذا كل
وجد وحق وصادق مما اشتمل معناه للمنعوت نحو انت الرجل كل الرجل
وجد الرجل وحق الرجل وانت رجل كل رجل ونحوه ومعنى كل الرجل انه اجتمع
فيه من خصال الخير ما تفرق في غيره ومعنى جد الرجال انه ما سواه هزل وحق انه
ما سواه باطل وهما من باب جرد فالحقيقة وغير المشتق الوصف بالمصدر والتنبيه
انسان بغفوله ونعتوا بمصدر كثيرا ووحدوا انسان بنصبته للتقريب
ولم يكلف لتحمل الضمير اي الذي لا يقاس كما قاله من تتبعه والتزموا في المصدر المنعوت
به التذكير والافراد وان كان المنعوت بدونهما لدلالة على ان في النعت بها اجراها
مقصد المبالغة بجعل الذات نفس المعنى ولا وجه مع ذلك للتثنية والجمع والتانيث
ولا بعد في مطاهاة والتانيث ان لا تقصد بعضهم انقفاف مطابقا للمنعوت وقد يكون
من النعت في الحقيقة فتقول جاء رجال عدل او ذو اعدل وقيل هذا اي النحويين
واما الكوفيون المصدر ما اوول بالمشتق واما الوصف باسماء القرد وغيرها
كما قال الشيخ رحمه الله رضاما ما في التسهيل نحو غنم رجال كانت ل معرود ظاهره
العدم واعلم ان جمهور النحاة على ان لا اشتقاق شرط في الوصف خلافا
استضعفه سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ومنه يشتق ضعف من ذا اسرا اخا
وكما قد يقتضي ان لا اشتقاق في الوصف كالحال قال الرضي وفي العروض
والغاية يشترط كون الاشتقاق فيهما والصحيح عند ابن الحاجب لا يشترط عنده فيهما
وينعت المنكر بجملة امانها كالجملة وكنى الحذف لعائد
التعريف حمل الذات مشار ابها في خارج وضعا والتنكير جعلها مشار ابها
لغير مع والجملة ليست معرفة ولا تذكر لانها ليست بذات وانما نعت بها التنكير
لانها مؤولة بوصف منكر قاله الرضي وقيل لانها امارة نسبة مجهولة
مبهم في التنكير ونظر فيه العصام بانها اذا جعلت صفة يجب ان تكون معلومة
للمخاطب ليخص بها الموصوف فلا تتميز بانها موضوعة لامارة نسبة
مجهولة واستعمالها في المعينة كما ه اه قال السيد الشريف ويشكل الانتفاء
بالتعيين الكائن الطبيعي دون النعت وقال السيد الكفيلي نوع منها
في الرضي ولا عند الزمخشري فلما كان هذا كلام خبر في مطابقة التنكير ما اشبه به
لغير معين كما ان تعرف بالنداء ويتوسط بذلك الاستعارة الرتبة لا ينتحط

بعد

بعد انجلاء المستفاد والكلام المنسب كلا الكلام مهما يجب تقدم العلم بهما
قبل ورود التركيب معلوم من الخطاب بهما مفهوما وما صرفا وان لم يكن حاضرا او كما يلزم
ومعلوم منه تعيين ما صرف او فصل تعينه وما صرفها المعلوم ذات ما من المنعوت انه
وضعتا له وكذا نقول في الجملة الموصوف بها في كلام الخطاب النسبة المعلومة
ليتوسط بها الى الافراد وكما يلزم وكونها معلومة تعينها بل لا معنى لكون النسبة
المعلومة معينة مع اعتبار كونها حالة من الجهة من جانب بعينه ما لا اطلاقا و
كان زيدا وانما الفارق بين الصلة والصفة ان مضمون الاولى يجب تقدم العلم به
وجب ثبوته لمعين ومضمون الثانية يجب ان لا يدخله وجب ثبوته لا لمعين وما
للمضي مبني على انكار التعبير الرضي ومن تبعه لا يعين بل الذات مافاده
من عدم جريان التعريف والتنكير في الجملة وايضا فالتاويل المذكور ان جاءني رجل
ذهب ابوه في معنى ذاهب ابوه انما هو للفعل لا للجملة والكلام فيها فيه فنقول
المذكور في ذاهب ابوه هو المحكوم به لا المركب بتمامه والنعت فيه قائم وهو سبب
وفي الماصل المجموع وهو معنى كون النعت جملة وليس في اعتناء في صحة التاويل
بل في قولهم ان الجملة باسرها مؤولة بالنكرة ولا تصواب ان النسبة المرادة معا
المجموع مؤولة للرابطة وهي حرف والحروف كلية ابدا على ما جرى في محله فهي
ح في معنى النكرة وان لم يكن الجمهور كما جملة نكرة اصطلاحا ولا قابلية لعلاماتها
لا مر في النكرة اي المنكر لفظا ومعنى او معنى فقط لا المعرف بال الجنسية للعهد
الذهني ولا نعتي بالجنسية لانها قال الرضي ينعت بخصوص المصدرة بالمضارع
لان اللام مفتقر في الوصف وهي لا تصلح الماضي واجاز ابن هشام المصدرة
بالماضي ولعل لا مانع على خلاف بين الخليل وغيرهم معرفا بين الرب يجوز
نعت المعرف بال مع نكرة مخصوصة بجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
او مجرورة نحو ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا اه وذهب الاخفش
الى تذكير الرجل في المثال على زيادة ال والخليل الى تقدير خير على تعريف ان وقال
الناظم انتهى من هذا المبرك اه وفي الجميع تكلف اذا البدل يغني الجامد قليل
كما قاله الشارح ايضا وجماعة بان الاولى ما في تمثيل من علناية لهم الليل نسلخ
منه النهار اذ جعل الليل نكرة ما غير مناسب فحول ابيه نعتا لجملة والنار
بمعنى مع ولم يقل بعضهم ان الى ما قاله ابن الحاجب وان لا تعتبر خلافا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)